

# المجلس الرابع عشر من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا في باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام - [00:00:00](#)

وهذا الباب مداره على حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه والروايات التالية بعد الحديث الاول اذا بني الاسلام على خمسة على ان يوحد الله واقام الصلاة - [00:00:24](#)

وايتاء الزكاة وصيام رمضان والحج. هذه الاحاديث هي من طريق سعد بن عبيدة عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه لكن الحديث الاخير في هذا الباب فيه فائدة ربما تكون زائدة عن الروايات السابقة - [00:00:48](#)

وهذا الحديث قال فيه الامام مسلم حدثني ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا حنظلة قال سمعت كلمة ابن خالد يحدث طاووسا ان رجلا قال لعبدالله بن عمر الا تغزو - [00:01:19](#)

فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت هذا الحديث هو ما سنقف عليه بعض آآ الوقت وهو نهاية هذا الباب - [00:01:48](#)

حدثنا ابن نمير وابن نمير هو محمد ابن عبدالله ابن نمير الهمداني الكوفي وسبق بيانه. سبق بيانه في الحديث الاول قال حدثنا ابي حدثنا ابي وهو عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي - [00:02:21](#)

وكنيته ابو هشام. وكنيته ابو هشام. والعرب تحب الكنية العرب تحب الكنية حتى ليست هناك علاقة بين الانجاب وبين الكنية. يعني لو ان رجلا لم ينجب له لا بأس ان يكنى - [00:02:49](#)

وكذلك المرأة تكنى ولو لم تنجب ولذلك لا بأس ان يكنى الصبي الصغير لا بأس ان يكنى الصبي الصغير وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كنا زوجه عائشة بام عبدالله وهي لم تخلف ولدها - [00:03:12](#)

فاذا ارادت العرب ان تمدح رجلا سمته بكنيته. او خاطبه الرجل يقول له يا ابا فلان يا ابا فلان اذا اراد العربي ان يمدح رجله ابو هشام ابو هشام الكوفي هذا هو الاب له عبدالله بن نمير. ولده اوثق منه. يعني الابن - [00:03:38](#)

افضل من ابيه. ودي مسألة جيدة ومسألة جميلة ان يكون الابن افضل من ابيه عندما يكون جيل الابناء افضل من جيل الاباء فهذا علامة على صحة الامة. ده علامة على صحة - [00:04:13](#)

الامة لكن عندما يكون جيل الابناء اقل من جيل الاباء وجيل الاحفاد اقل من جيل الاجداد اذا الامة بيحصل لها ايه؟ انحدار يحدث لها سفون الملاحظ ان دراسة الاسانيد ودي مسألة تحتاج الى وقفة عظيمة جدا - [00:04:35](#)

هذه المسألة تحتاج الى وقفة عظيمة ان الابناء كثيرا ما يكونون افضل من الاباء واحيانا يكون الابناء هم حفظة الاباء. يحفظون علومهم ويحفظون ايضا دنياهم يحفظون علومهم ويحفظون ايضا دنياهم. ودي مسألة موجودة بالتأمل - [00:05:05](#)

المهم ان الراوي ابن نمير يحدث عن ابيه. وكما قلت الابن اوثق من ابيه اما الاب فقد روى عن سفيان الثوري وسليمان الاعمش وحنظلة كما سيأتي ان شاء الله من الذين رووا عن ابن نمير اللي هو الاب روى عنه الامام احمد - [00:05:34](#)

وروى عنه علي ابن المديني وروى عنه يحيى ابن معين وطائفة من السادات. ساداتي يعني عليا الرواة اه كان يحيى ابن معين يقول

عنه انه ثقة وابو حاتم قال كان مستقيم الامر - 00:06:03

كان مستقيم الامر هنا يعني رواية الحديث. كان مستقيم الامر اي كان مستقيما في الحديث توفي سنة مية تسعة وتسعين هجرية في القرن الثاني الهجري حدثنا ابي قال حدثنا حنظلة - 00:06:28

آ والحنظلة واحدة الحنظل حنظل هذا نبات مر ويسمى به الاولاد من باب التيمن بقوتهم وهيبتهم. لما يكون الولد قوي وله هيبة متصورة يسمونه حنظلة حنظلة لان النبات المر لا تقربه احد ويسمونه بذلك. هذه ايضا عادة من عادات العرب. التسمية باسماء الحيوانات ولكن الولد سيكون مهابا فلا يمس مكروه ولا يقربه احد ويسمونه بذلك. هذه ايضا عادة من عادات العرب. التسمية باسماء الحيوانات ولكن الحيوانات القوية وكذلك النباتات التي لها دلالة. وحنظلة هذا هو حنظلة ابن ابي سفيان - 00:07:34

ابن عبدالرحمن ابن صفوان ابن امية. اذا جده مين؟ صفوان ابن امية الصحابي المشهور الذي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ادرعه لقتال هوازنه عند فتح مكة فحنظلة هذا روى عن سالم بن عبدالله بن عمر كما روى عن طاووس ابن كيسان بفتح الكاف - 00:08:01 وعن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر رضي الله تعالى ورحم الله تعالى الجميع آ وروى عنه سفيان الثوري وعبدالله ابن مبارك الجراح وطائفة وكان ثقة فقه كانت ثقة ثقة. وبعضهم قال كان ثقة حجة. ودي مستوى عالي في في المدح - 00:08:31 او في التعديل عندما تكرر الصفة واو تؤتى بالصفة وما يشابهها او يكون اعلاها. ثقة او ثقة حافظ او امام حجة او ثقة حجة الى غير ذلك قال وتوفي سنة مية وخمسين هجرية - 00:08:59

قال سمعت عكرمة ابن خالد وخالد هذا هو خالد بن العاص المخزومي القرشي روى عن عبد الله ابن عباس وروى ايضا عن عبدالله بن عمر وروى عن عبدالله بن الزبير وروى عن ابراهيم - 00:09:25

ابن سعد ابن ابي وقاص. وروى عن سعيد بن جبير. اذ روى عن الصحابة كما روى ايضا عن كبار التابعين يحدث طاووس الطاووس هذا كان من سادات التابعين وهو طاووس ابن كيسان اليماني. وكان اماما في الصدق - 00:09:46 ويقال بان طاووس ليس اسمه. وانما هو لقبه. هو اسمه ذكوان وسمي طاووس لانه كان حسن القراءة. وكان سيد القراء والمحدثين. فطاووس ووطاء المشهور كأنه كان طاووس الرواة والقراء اه طاووس ادرك خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى عنهما وكان من - 00:10:13

الزهاد العابدين وكان عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه يقول انه من اهل الجنة. يحكم انه من اهل الجنة او يقول اني لاطنه من اهل الجنة. اني لاطنه من اهل الجنة. وكان طاووس مستجابة الدعوة. كان طاووس - 00:10:47 مستجابة الدعوة. له اقوال وله مواقف مليحة. ساخبركم بها من كتاب آ مهم جدا في هذا الباب هو تهذيب الكمال في اسماء الرجال للحافظ المزي عليه رحمة الله. آ من اقوال - 00:11:11

المليحة التي ينبغي ان نقف عليها من قال واتقى خير ممن صمت واتقى يعني هو واحد بيتكلم وبيتقي وواحد بيصمت وبيتقي. فايها افضل يتكلم وبيتقي ام يصمت وبيتقي دي مسألة حتى يعني تبقى طرفة من الطرائف العلمية. يعني ايها افضل؟ الصمت مع التقوى؟ ام - 00:11:34

كلام مع التقوى هو الصحيح ان الكلام مع التقوى افضل من التقوى مع الصمت. لماذا؟ لان الكلام هنا المقصود به الدعوة الى الله وتعليم الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والقول الحسن - 00:12:05

الذي فيه الخير. فهذا كله نفع متعدد. يبقى ايها افضل ان الانسان يكون نافعا نفعا متعديا مع التقوى ولا يكون صامت لا له ولا عليه مع التقوى ايها افضل مما - 00:12:25

بلا شك ان النفع المتعدي افضل. ودي مسألة مهمة. كان بعض السلف يقدمون النفع المتعدي على النفع ذاتي ولهذا كانوا يفضلون طلب العلم على قيام الليل. وطلب العلم على صلاة النبي - 00:12:46

قوافل والسنن لماذا؟ لان صلاة النوافل والسنن فيها الاجر ولكن حسنتها متعلقة وبك انت اذا نفعها ماذا؟ غير متعدي انا صليت ركعتين هاتان الركعتان نفعها لي. لم ينتفي احد بهاتين الركعتين. لكن عندما تأمر بمعروف او تنهى عن منكر او تطلب - 00:13:06

وابقى العلم فتتعلمه. العلم والدعوة ونحو من ذلك. النفع هنا لازم ولا متعدي؟ متعدي. ومن هنا كانوا يقدمون الصوم وطلب العلم. لو ان انسان غلب على ظنه ان الصوم سيجده او يرهقه - [00:13:34](#)

في طلب العلم طلب العلم يحتاج الى تحصيل وحفظ وفهم وملكات. فيا ترى ايها افضل ان يطلب العلم وهذا نفع متعدي ولا ان يصوم سنة؟ لان بعض الناس بيوسعوا مسألة الصيام ويدخلوا - [00:13:54](#)

صيام رمضان. فيقول لك ايها افضل بقى المذاكرة ولا صيام رمضان؟ فيقول لك لا المذاكرة اولى من صيام رمضان لا الكلام ده غير صحيح لماذا؟ لان طلب العلم حتى ولو كان واجبا فوجوب طلب العلم وجوب على السعة - [00:14:14](#)

اما الصلاة او الصوم فوجوبها على ماذا؟ على العين. وجوبها على العين. فلو تزامم فرض على السعة فرض كفائي على السعة وفرض عيني يقدم الفرض العين على الفرض الكفائي. وسيأتي. يبقى - [00:14:35](#)

طلب العلم فرض كفائي. لو ان هناك طائفة قامت بطالب العلم سقط الائم عن الامة كلها فطلبوا العلم فرض كفائي زي صلاة الجنازة فرض كفاءة لكن الصيام مش فرض كفاءة. ولا الصلاة فرض كفائي. هذه كلها فروض على العين - [00:14:57](#)

اما مخصصة بالاوقات واما مخصصة الاماكن او نحو من ذلك فكان طاووس يقول من قال واتقى اي واتقى الله خير ممن اتقى الله وصمت. يبقى تقوى الكلام خير من التقوى مع ماذا؟ مع الصمت. يرحمكم الله - [00:15:23](#)

وايضا من جملة اه كلامه ان اكيس الكيس التقى. ان اكيس الكيس يعني افضل العقلاء افضل العقلاء التقى. واعجز العجز الفجور. الفجور وهو التوسع في المعصية ومنه فجر الماء اذا خرج قويا - [00:15:53](#)

واذا تزوج احدكم فليتزوج في معدن صالح. مسألة مهمة جدا واذا تزوج احدكم فليتزوج في معدن صالح. لابد للرجل ان يختار المرأة صالحة. وايضا لابد للمرأة ان تتخير ماذا؟ الرجل الصالح - [00:16:27](#)

بعض الناس يحكم على الصلاح من هذه المظاهر طالما هو راجل ملتحي ويقصر الثوب يبقى هذا اخ ده رجل صالح وتوكلنا على الله وهي طالما منتقبة اذا امرأة صالحة هذه كلها اشياء طيبة. اللحية والنقاب وتقصير الثوب واطالة جلباب المرأة. هذه كلها من شعائر الاسلام - [00:16:54](#)

ولكن الصلاح امور اكثر من هذه الاشياء الصلاح متعلق بالباطن والباطن يشمل امرين. يشمل القلب والعقل. لابد ان يكون القلب سليما لابد ان يكون القلب سليما وان يكون العقل صحيحا - [00:17:21](#)

القلب لما يكون سليم يبقى قلب زكي. ازاى طاهر؟ ولما يكون العقل سليم اذا ينتج اعمالا صالحة لان العقل ده بيرتب الامور بيدرك ويستنبط بيحلل بيركب فالامكانيات العقلية لما يكون العقل صحيح بيطلع عمليات عقلية صحيحة. يطلع فهم صحيح. ويطلع تحليل صحيح - [00:17:46](#)

اخرج هذه الاشياء بطريقة صحيحة. ثم هناك الظاهر يشتمل بامرين. الامر الاول ان يكون اللسان طيبا وان تكون الاعمال اعمال منضبطة. يبقى احنا عندنا اربع حاجات. عندنا قلب سليم وعندنا عقل ماذا؟ صحيح وعندنا لسان طيب وعندنا اعمال ماذا؟ منضبطة. اذا الرجل الذي - [00:18:16](#)

فيه هذه الاشياء يبقى ده رجل تقى ورجل صالح نتجوزه على طول. والفتاة التي عندها هذه الاشياء تبقى فتاة صالحة يبقى نجوزها على طول فمسألة اللحية والنقاب ونحو من ذلك هي من جملة ماذا؟ من جملة الاعمال - [00:18:45](#)

المنضبطة من جملة الاعمال المنضبطة لكن هناك اعمال منضبطة اخرى وهناك عقل وهناك قلب وهناك ماذا ابتسام يبقى عندنا قلب وعقل ولسان واعمال فالذي يركز على اللحية او يركز على النقاب اذا ركز على جزئية من الارباع اشياء. يبقى ركز على جزئية - [00:19:11](#)

من اربع اشياء احنا عندنا القلب والعقل واللسان والعمل فلما يركز على جزء من العمل اذا ترك القلب والعقل واللسان وبقيت الاعمال. يا اخواني النظرة الكلية مهمة جدا النظرة الكلية مهمة جدا للخروج بالموقف الصحيح. والاختيار الصحيح. النظرة الكلية مهمة - [00:19:36](#)

يعني مثلا افترضنا احنا عاوزين ندرس موضوع ما. هذا الموضوع وليكن مثلا البطالة هذا الموضوع عندما ادرسه لا ينبغي ان يدرس من خلال مقال. او من خلال بحث واحد. ولكن لابد ان - [00:20:07](#)

تأتي بكل ما كتب عن البطالة من مقالات وابحات وتقارير وتحليلات ثم تدرس هذه الاشياء لتخرج بنتيجة كلية. دي مسألة مهمة. فرضنا عاوزين ندرس مثلا اتجاه معين. اياك ان تدرس هذا الاتجاه وانت مسبقا تريد ان تصل به الى الحكم الفلاني. لأ ادرس كل ما -

[00:20:26](#)

كتب والف وبحث في هذا الاتجاه لتخرج بالرأي السواء. سواء كان موافقا او مخالفا. اذكر في الفين وستة لما قام آآ حسن لا نصره الله بضرب اسرائيل آآ صواريخ البومب - [00:20:56](#)

وقال انا عندي ستين الف صاروخ هذك بهم اسرائيل اللي حصل في هذا الوقت الناس كلها هللت وكبرت وسقفت لمين؟ لحسن نصر وحزب الله وصوره تعلقت على عريباته والدكاكين وما الى ذلك ما الذي حدث؟ اتينا بكل ما كتب عن حسن نصر - [00:21:16](#) وبحثنا عن تاريخ وبحثنا عن علاقة حزب الله بمنظمة امل الشيعية وما فعلته هذه المنظمة في لبنان فكل الابحات والدراسات والمقالات كل شيء جمع ودرس دراسة دقيقة وبعد ان درست دراسة الدقيقة نظر اليه من خلال فلتر الاعتقاد وفهم التاريخ والنظر في

[00:21:41](#) -

اليات الحركات والعمليات. ثم دعاء ربنا عز وجل. فكانت النتيجة ان ما يحدث هذا عبارة عن مسرحية وان هذا الحزب اللعين عبارة عن رأس حربة. ولكنها في يد من؟ في يد ايران واسرائيل - [00:22:08](#)

ودي كانت مسألة عجيبة جدا انت الان تخالف كل المشايخ. وانت الان تخالف كل مصر بل كل العالم ولكن طالما ان هذه قناعة تحصلت من الدراسة العلمية فلا تبالي. ولا تلتفت. ثم تمر الايام وتكر - [00:22:28](#)

ونصل الى هذه الحقيقة التي انتهينا اليها. مسألة الدينار العراقي عندما كان يبيع المليون دينار عراقي الف جنيه مصري. وكل الناس افوتوا بالجواز. ايه اللي حصل؟ قمنا بجمع كل المعلومات حول هذا الموضوع. وفي - [00:22:48](#)

المسجد اعدنا دراسة والقيناها في حوالي ثلاث ساعات في حرمة شراء الدينار العراقي وتمر الازمان ويتبين ان هذا هو الحق. وهكذا في كل نظير. كل مسألة طارئة او نازلة عارضة. اياك ان - [00:23:08](#)

ان تأخذ فيها رأيا نهائيا نهائيا. ممكن يبقى عندك رأي مبدئي. ولكن الرأي النهائي لابد ان يكون حصيلة دراسة لابد ان يكون حصيلة الدراسة. هذا هو قانون العلم. وهذه هي الطريقة المثلى التي ينبغي ان ننتهي اليها - [00:23:28](#)

ليس عندنا نبي يوحى اليه بان هذا حق وهذا باطل. وليس عندنا دليل صريح في هذه المسألة اذا ماذا نصنع؟ اذا علينا بالدراسة العلمية المتأنية. لابد في امورك ان تعتمد على النظرة - [00:23:48](#)

الكلية وكثير من الناس يجعلون اذانهم في افواه بعض الناس. يعني التلميذ يقول له المعلومة ياخذها ويتكلم بها خطأ لابد ان تسمع كثيرا ولكن لا تتأثر بما تسمع. لابد ان تدرس. طالما عندك اليات الدراسة - [00:24:08](#)

وعندك اليات التصور وعندك منهجية التمييز. انت لست مقلدا. بل غيرك هو الذي سيقلدك فكيف للناس ان يقلدوك في مسألة وانت تجهلها. بل انت تلقي بالامر كله الى غيرك اه بعض اخوانا الطبيبين الذي كان يجري في مصر ويلقي المحاضرات في محافظات وله -

[00:24:32](#)

ومجلدات وشرائط وو الى غير ذلك. وكان يدعو الناس الى قول نعم للدستور. فلما قيل له يا مولانا القرارات الدستور قال قد قرأه من اثق فيه قد قرأه من اثق فيه. كيف - [00:25:02](#)

كيف يجيز لنفسه ان يتكلم في مسألة لم يدرسها. طب ما تدرس المسألة. ادرسها دراسة علمية صحيحة وحيث انتهى بك العلم خلاص. ولذلك قال السلف قد احسن من انتهى الى ما سمع - [00:25:22](#)

اذا قد احسن من انتهى الى علمه. احنا عاوزين النظرة الكلية دي. النظرة الكلية. الراجل الصيدلي لما يجي عاوز يعمل صيدلية بيعمل ايه؟ معي فلوس ممكن اشتري صيدلية هنا؟ لأ. فبيدرس الاول الكتلة السكنية - [00:25:42](#)

وبعدين يشوف الدكاترة اللي في المنطقة دي وبعدين يشوف نوعية الدكاترة اللي في المنطقة دي. لو مثلا بتوع جراحين وآآ ولادة وما الى ذلك يا سعه. لان بتاع لسته من الادوية بيدرس دراسة كلية. ولما يطمئن الى جدوى وصلاحيه هذا المكان لانشاء - [00:26:02](#) صيدلية ينشئ صيدلية على طول لكن افترضنا واحد زي الدكتور الطرشوبي هيعمل صيدلية في الصحرا لا يمكن. لا يمكن لابد من تخير المكان وتخير المكان يكون بعد دراسة كلية. احنا نحتاج ان نتعلم كيفية اعداد الدراسة الكلية للخروج بنتيجة - [00:26:28](#) تطمئن اليها النفوس. في حاجة الى ذلك الامر. آآ هذه المعاني كلها في جملة واذا تزوج احدكم فليتزوج توج في معدن صالح في معدن صالح. مسألة مهمة جدا. المعدن يشمل الرجل والمرأة. وان كان الاكثر من المرأة. لكن لابد - [00:26:53](#) ان يكون الفهم متوجها الى الاثنين. المعدن الرجل يكون صالحا والمرأة صالحة. طب الرجل صالح والمرأة غير ذلك. هنا تكون الجنانية مرة او العكس. تكون الجنانية مرة. نسأل الله تعالى العافية. ويقول - [00:27:17](#) قول طاووس ابن كيسان واذا اطلعتم من رجل على فجرة ما قالش فجور ولكن على ايه؟ فجرة وعلى فكرة يعني آآ اسم المرة بيبقى احيانا له دلالاته. يعني لم يقل واذا اطلعتم - [00:27:37](#) على او اطلعت من رجل على فجور ولكن عليه فجرة. يعني واحد عمل مصيبة في مرة واحدة بس مصيبة كبيرة اوي يعني. فاحذروه خلي بالك منكم منه. خلوا بالك منكم منه. ما نقولش مثلا دي زلة - [00:27:57](#) وهناك حسنات تمحوها اجود بينه وبين الله دي برضك احنا هنعامله على حسن الظن. بس نعمل ايه؟ نخلي بالناس نخلي بالناس كل من فجر فجره وهذه الفجر كلمة فجرة يعني معصية كبيرة لابد ان نحذر. لابد ان نحذر حتى يتوب - [00:28:17](#) الى الله تعالى. ليه؟ فان لها اخوات. من سنة الله تبارك وتعالى انه لا يفتش عيوب الناس الا بعد تماديهم في المعصية. يعني دي سنة قائمة لا يفتش الله تعالى لك المعصية الا اذا تماديت فيها - [00:28:41](#) الا لو اراد الله تعالى بك بلاء لكي تكون تائبا. يعني ما خلشك تعمل معصي كثير. تعمل معصية يفضحك فيها ترجع على طول الى الله عز وجل. لكن انا بتكلم على الغالب ان الفجر تدل على ان لها اخوات. هذا في الغالب. هذا في الغالب - [00:29:03](#) ايضا من جملة كلام هذا الرجل وهذه آآ النصيحة رواها عبدالله ابن طاووس عن ابيه. قال قال ابي يا بني صاحب العقلاء ودي مسألة مهمة جدا. ايها افضل عدو عاقل ام صديق احمق - [00:29:23](#) اي افضل عدو بس عاقل افضل ولا صديق بس احمق؟ ايه افضل؟ من يجيب ايه عدو عاقل افضل من صديق احمق. ايه لا احنا دلوقتي بنخير نعم لا ثم خلاص يعني خلصنا - [00:29:52](#) لو في يقول لك اختيار نختار مين الاحمر تختاره؟ مين قال الاحمق عشرة جنيه دكتور اسلام لأ بعشرين جنيه طيب ماشي نسمع الاذان ونكمل ان شاء الله مما لا شك ان الافضل هو العدو العاقل - [00:30:22](#) لماذا؟ لانك تعرفه وتعرف ما يصنع تعرفه وتعرف ما يصنع وتعرف خلاله وتعرف نظامه. هو رجل عاقل والعقل له نظامه وبالتالي تستطيع ان تعرف حاله. وان تعرف ما الذي ينبغي ان تصنعه حياله - [00:30:49](#) اما الصديق الاحمق فربما ارداك من حيث يظن انه يصلحك او يعينك يعني دي مسألة يعني صعبة جدا. ممكن يكون صديق ولكنه احمق لا تتعلم منه ولا تقترب الى الله تعالى من خلاله ولا يمكن ابدان يأخذ بيدك الى بر او ان - [00:31:17](#) يعجزك عن سوء بل ربما اوقعك في المهالك. بسوء عقله او بسوء ظنه. بسوء عقله او بسوء ظنه. والاولى من الاثنين دول بالفعل لا هذا ولا ذاك ولكن هذا هو الاختيار - [00:31:48](#) وليس معنى ان العدو اذا كان عاقلا ان الانسان يركن اليه لأ هذا خطأ مشكلة صدام حسين في حرب الخليج انه صدق العدو العاقل قبل حرب الخليج الاولى. سنة الف تسعمية واحد وتسعين قبل هذا التاريخ - [00:32:08](#) كان هناك الصفقات لاعمارة الكويت وجنوب العراق بين الشركات الامريكية واليابانية والفرنسية كل واحد واحد واخذ نص الحصة بتاعته قبل الحرب بسنين مرتبين كل حاجة. منزمين كل حاجة. واغروا بصدام وزينوا له غزو الكويت. فلما دخل الكويت - [00:32:35](#) ودمروا جيشا ثم بعد ذلك تعقبوه حتى كان القضاء عليه في الفين وثلاثة يبقى مشير الصدام ان هو ايه؟ ان هو صدق العدو العاقل.



اياك ان تصدق العدو العاقل. ولكن - 00:33:03

لابد ان تحذر لابد ان تحذر فكل انسان يركن الى عدوه او لا يحذر عدوه فهو ليس بالعقل. ليس بالعقل. اي ربما يكون القريب او

الصديق حمقه في عدم ديانتته الديانة الصحيحة. يعني افترضنا مثلا صديق لك - 00:33:22

وقال لك انا هعمل كذا شف ربنا هيعمل معي ايه. لو كان ربنا يحبني هيمنعني من المعصية دي ولو ربنا مش بيحبني يسبيني اعمل

المعصية دي. ممكن بعض الناس لا سيما الشباب يقول لك انا هشوف الفيلم الفلاني - 00:33:47

ان كان مصيبة مثلثة وربنا مش راضي عن كده ومش عاوزني اعمل كده ربنا يمنعي والا ربنا هيسبني. هذا احقق لماذا؟ لان الله تعالى

لا يبتلي العبد لا يبتلي ربه. وانما الرب هو الذي يبتلي عبده. هو عكس الاية. هو مين اللي بيختبر ربنا - 00:34:06

بيختبرنا ولا احنا بنختبر ربنا مين اللي بيختبر؟ ربنا. فكيف ينصب من نفسه مختبرا لله عز وجل؟ ده حمق. يبقى حتى لو كان

صديقك فهو ماذا فهو احقق فدائما العقل يعني زين. ومن شيم آآ يعني الاقوياء والرجال. ولهذا طاووص بكل ابنه - 00:34:34

يا بني صاحب العقلاء تنسب اليهم. وان لم تكن منهم وطبعا دي يخش في هذه المسألة اهل العلم واهل الفضل. صاحبهم حتى لو ما

انتاش منهم هانت ايه؟ بتنسب اليهم تنسب اليهم. لما يذكر اهل العلم وواحد فيهم ليس منهم يذكر ايضا منهم. حديث ابي هريرة -

00:35:00

آآ رضي الله تعالى عنه والحديث في مسلم وفي غيره ان الله تعالى ملايكة يطوفون فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل جلسوا

فحفوهم ففي الحديث ان الله تعالى يسأل ملائكته وهو بهم عليم. اي هو عليم بعباده. ماذا - 00:35:27

يطلبون قالوا يسألون الجنة ويستعيذون بالله من النار. قال اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له لكن هناك رجل اتى لحاجة اتى

لحاجة يعني لم ياتي من اجل هذا المجلس - 00:35:54

مثلا هو رجل صيدلي ولا طبيب عيون مثلا وبعدين واحد عينه آآ حصل فيها آآ يعني آآ تعب فراح فقالوا له لا ده هو في مسجد عباد

الرحمن. اذا اتى للمسجد ليس من اجل المجلس. وانما من اجل الحاجة. بس هو - 00:36:17

حيث الجملة هو فين؟ مع هؤلاء القوم فقالت الملائكة يا رب ان فيهم فلانا ليس منهم انما اتى لحاجة قال وله غفرت هم القوم لا يشقى

بهم جليسهم. يبقى الانسان بيبقى مع الجلساء مع الرفقاء - 00:36:37

والعكس ممكن رجل ما لوش دعوة بحاجة. بس راح القهوة علشان يجيب واحد يبيض له المحارة وما الى ذلك. والقهوة دي كلها لها

ناس بتوع حشيش ومخدرات صبت عليهم الشرطة اخذتهم كلهم. يقول لهم انا ما ليش دعوة. فانا جاي علشان اخذ الراجل يملي

المحار. يقولوا برضك - 00:37:01

تعال معنا ويقعدوا شهرين ثلاثة لغاية بقى الفيش والبتاع والعرض والكلام ده كله. سبحان الله! انظر الى هؤلاء وانظر الى هؤلاء العقل

ان تراحم اهل الخير. وان تنتسب الى اهل الخير حتى ولو لم تكن منهم - 00:37:26

حتى ولو لم تكن منهم. ما يجيش واحد يقول يا عم انا ما باعرفش احفظ آآ احاديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم. في المسجد

الدروس ثقيلة. حتى لو مشيت افهم حاجة. ستفهم. تعال. يكفيك انك في بيت الله عز وجل. فاذا نزلت رحمة الله - 00:37:46

عز وجل اصابتك منها اصابتك منها. فانظر الى هذه النصيحة الغالية ان الاب بيقول لابنه يا بني صاحب العقلاء تنسب اليهم وان لم

تكن منهم. وان لم تكن منهم. ولا تصاحب الجهال - 00:38:06

الجهال قد يعنى بهم ضد العلم الجهل. وقد يعنى بالجهل السفه يعنى بالجهل السفه. الا لا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين

زي ما بنقول البلد اللي اللي يحذفني بالمية احذفه بالنار. ده سفه هذا جهل - 00:38:28

هذا جهل اي سفه وحمق. فلا تصاحب الجهال السفهاء. فتنسب اليهم وان لم تكن منهم سبحان الله! لو مشيت مع الناس الوحشة الناس

اللي مش الذين لا يعرفون التزاما ولا ديانة الذين يضيعون اعمارهم فيما لا يفيد لو مشيت معهم - 00:38:58

ايضا اليهم واعلم ان لكل شيء غاية غاية يعني ايه؟ يعني نهاية غاية اي نهاية وغاية المرء حسن عقله. نهاية اي انسان هو ما انتهى

اليه حسن عقله. طبعا نصيحة جميلة - 00:39:23

من جملة نصائح اه طاووس ايضا ان الابن بيروي عن ابيه عن ابن طاووس عن ابيه ابيه قال اقرار ببعض الظلم خير من القيام فيه ممكن يبقى فيه ظلم بس الظلم ده يعني انت لم تشارك فيه - [00:39:50](#)

فلو انك لم تدفع هذا الظلم خير من ان تكون جزءا من هذا الظلم. وان تشارك في هذا الظلم. فيقول اقرار ببعض الظلم. ليس المقصود بالاقرار يعني الرضا. ولكن لا تستطيع دفعه. فيكون حالك كحال من اقره - [00:40:15](#)

وانت لم تقر فهذا خير من القيام به طبعاً كلام كثير جدا ولكن لا اريد ان اطيل. هناك قصة آآ طيبة لبعض الناس آآ يقولون بان القصص عبارة عن كذب. لان هذا الكلام لم يحدث - [00:40:35](#)

فطالما لم يحدث اذا الذي يكتب قصة او يقول قصة اذا هذا كاذب يعني الجواب حنانيك. حنانيك لا تتسرع فربما تكون هناك عبرة من وراء هذه القصة وهذه المسألة جمعت لها اطرافاً عن بعض السلف. وهي موجودة من خلال قراءاتي في كتاب تذكرة الحفاظ للامام الجليل - [00:41:08](#)

الذهبي عليه رحمة الله. ولكن من هذا الباب هذه القصة التي ذكرها طاووس وهي مروية من طريق عبدالرزاق طبعاً معروف حدثنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه. قال يا اخوانا قصة لا - [00:41:38](#)

قال كان رجل له اربعة بنين فمرض فقال احدهم ودي بردك اقولها لاخواني الشباب من اجل ان تزداد عنايتهم بابائهم بهم وامهاتهم لان هناك اشكال ان الرجل او المرأة يريان الاولاد فاذا ما طعن في السن - [00:41:58](#)

لم يجدا مكانا واسعا عند اولادهم. مسألة صعبة مساء الوصع يبقى الرجل يخلف ويتعب ويربي والام تحمل وتربي ولما يكبروا في السن ويعجز يروحوا فين يروحوا في بيت العجزة. ولا دور المسنين ولا يقعدوا عند عيالهم. قال الله عز وجل اما يبلغن - [00:42:30](#)

اعندك عندك هذا ظرف مكان للدلالة على ان الوالدين اذا سن اذا كبر فلا مكان لهما الا عند من؟ عند الاولاد. الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:43:00](#)

يبقى امك او ابوك لما يكبروم يعيشوا عندك في البيت. لا تتأفف منهما. ولا تستثقل مقامهما بل لابد ان تقول لهما الكلام المليح الحسن وان تفعل معهما الفعل اللائق. يعني انت - [00:43:20](#)

لو انت اتعاصرت لكي تكافئ ابويك ما كافئتهما ابدا. لن تستطيع ان تكافئ الوالدين دي مسألة خطيرة. الواحد يروح يتقدم للفتاة. تقول له انا هعيش فين؟ يقول لها والله امي ست - [00:43:40](#)

كبيرة عندها ستين سنة ولا سبعين سنة. وليس لها في الدنيا الا انا. هتيجي تعيش معي. تقول له تقول له اسف. انا اقبل بك. ليه؟ علشان ما اقدرش اقعد مع حماتي في شقة واحدة او في بيت واحد. ليه؟ ايه انا عاوز اخد - [00:44:00](#)

اشعر ان انا مستريحة في البيت. واني ست البيت. الناس الكبار بالفعل لهم تصرفات عجيبة. لكن لابد ان نحتملهم لابد ان نحتملهم. عنده سبعين سنة هيعيش كم سنة؟ ما يعيش عشر سنين خمس سنين. عشرين سنة. بس يكون عندك - [00:44:20](#)

الست الكبيرة او راجل كبير كثيرا من الاحيان ما يتدخلون. وهم عاوزين يطبخوا النهاردة مثلا عدس مثلا. قلت له لأ اعملوا لوبيا. عاوزين يعملوا النهاردة مثلا بطاطس. لأ اعملوا سمك. ويحكموا رأيهم ايه المشكلة؟ نسمع كلامهم حاجات بسيطة - [00:44:40](#)

والمشي الاحوال كثير من البيوتات بتهد بسبب ان الازواج لا يعتنون بابائهم وامهاتهم اهدي هذه القصة التي ذكرها الامام طاووس الى اخواني شباب. سواء الذين تزوجوا او والذين يفكرون في الزواج او الذين ان شاء الله متصور ان يتزوجوا بان شاء الله. آآ يقول طاووس - [00:45:00](#)

كان رجل يقعدوا بقى تربعوا كده بقى احنا دي قصة بقى حلوة كان رجل له اربعة بنين. اربع اولاد صبيان. فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء. واما ان امرضه - [00:45:32](#)

وليس لمن ميراثه شيء. يا سلام! انتم فاهمين يا اخوانا ايه المسألة دي يعني واحد منهم قال لهم يا اخواني اللي هيشتلني ابويا ويمرضه ويبقى تحت رجليه يغسل رجليه ويبوس رجليه - [00:45:57](#)

ويأكله ويشربه وكل حاجة ما فيش له ميراث حاسبوا الحسنات بس الرجل عنده برجين في المنصورة وعنده برجين في القاهرة وعنده رصيد في البنك وما شاء الله راجل غني جدا - [00:46:13](#)

بقول لكم هذا بذل التهويل يعني. فقال لهم اللي هيقعد بابوه ما ياخدش اي حاجة من الميراث. وحسبوا الحسنات طبعا اخواته ظنوه راجل اهيل مين يقول الكلام ده؟ اسمعوا بقية القصة حتى تروا العجب العجيب - [00:46:32](#)

اخواته قالوا له ايه؟ مرضه طالما انت صاحب الرأي بقى مرضه وليس لك من ميراثه شيء. طالما ده رأيك بقى يا حبيب قلبي اجتلى ابوك وليس لك من ميراثه شيء. يا ترى قال لهم لأ ده انا كنت باختبركم يا عالم يا رقصة. تسيبوا ابوكم لأ - [00:46:51](#)

ابوكم يدور عليكم كل واحد اسبوع زي مصر كده لها سبع ودان ما ينفعش ان حزب واحد يشتل. لابد كله يشتل. يشتل المصيبة دي. سبحان الله فمرضه الابن قال لهم حاضر. انا اشتري ابويا. تعال يابا. اشتري ابوه على كتفه وخليه عنده في الدار. وقعد يخدم ابوه - [00:47:16](#)

ويطيبه حتى مات. يا ترى قعد قد ايه؟ سنة؟ عشرة عشرين حتى مات ترتب على ذلك انه لم يأخذ من ميراثه شيئا. قالوا له انت بقى عليك الحسنات. انت خدت الحسنات بقى فاسب لنا ايه - [00:47:43](#)

مش السيئات. سيب لنا الميراث ده. قال لهم ماشي. اخدوا ميراث الرجل جميعا ولم يتركوا ولاخيرهم شيئا بيسابوا له مسلا كده قالوا انت راجل محترم. وجزاك الله خيرا اشتالت ابونا وعالجته وحميت وسفرته وعملته. انت والله احسن منا - [00:48:00](#)

واحنا هنديك حقك في الميراث. لأ. اخدوا الميراث ولم يعطوا الولد شيئا طب فين مراته ما قالتلوش يا خيبة الزمان اخواتك ضحكوا عليك. واكلوا حق ابوك. واختم ميراثك. لأ الزوجة ليس لها - [00:48:23](#)

علاقة بهذا الموضوع ما قالتلوش الله! هو ابوك قاعد في البيت واخواتك هناك في بيوتهم! كل اسبوع ابوك يروح يعني فترة ده عند آ فلان وده عند فلان ما قالتش الكلام ده - [00:48:43](#)

المهم فاوتي في النوم الولد فقير كل اللي حيلته ضيعه على ابوه في علاجه واكله وشربه ومات الرجل وما فيش ميراث وليس معه شيء. فاوتي في النوم فقيل له انت مكان كذا وكذا فخذ مائة دينار - [00:48:58](#)

وهو نايم في المنام واحد بيقول له رح المكان الفلاني احفر هتلاقي ميت دينار. خدهم. فقال في فيها بركة دي مسألة مهمة جدا فيها بركة اليوم كان فيه مشكلة كبيرة جدا في الجامعة. المشكلة ديت ان احد الدكاترة - [00:49:21](#)

اخذ اقل من الدكتور الثاني حاجة صغيرة. يا خرابي الدنيا قامت ولم تجلس. يا دكتور اهم حاجة حاجتين القلب او البركة. الله وبعدين فيه ايه لما تاخذ اقل من زميلك حاجة صغيرة - [00:49:46](#)

ده احنا كلنا زملاء وفي قسم واحد وما الى ذلك لا يمكن غضب شديد وصوت عالي وبتاع شغلانة انظروا فقال في نومه مش هو نايم بقى قال يلا ده رزق ربنا. اروح اخدهم بيقول فيها بركة - [00:50:03](#)

فقيل له لا الميت دينار ده اللي هتروح تاخدمهم لكن ليس فيها بركة فاصبح فذكر ذلك لامراته. مراته لغاية دلوقتي ماشية في ضله لخلفته ولا هي شكسته ولا كانت عبه تقيل عليه. بل نعم المرأة - [00:50:23](#)

فقالت امرأته خذها فان من بركتها ان نكتسي منها ونعيش يعني كفاية ان احنا ناكل منها ونجيب هدوم. هذا دلالة يا اخوان ان الناس دول في فقر متقع فقر جديد للقيين اكل ولا هدوم. فابى - [00:50:45](#)

الزوج ده ابى. فلما امسى ثاني يوم اوتي في النوم فقيل له انت مكان كذا وكذا فخذ عشرة دنانير. فقال فيها بركة؟ قالوا لا. فلما اصبح ذكر ذلك لامراته. طبعا المرأة - [00:51:08](#)

عاقلة ما رضيش بقى يا ابا بقى لغاية كده بقى لصراحة انا قضيت منك وزهقتني في حياتي وقرفت علي دنيتي انا هروح دار ابويا ولما تفوق وتعقل تعال خدني من دار ابويا - [00:51:28](#)

ما قالتش الكلام ده ابدأ ابدأ هي المشكلة ان المرء اذا كانت صالحة عاقلة فيها اربع حاجات كانت كفؤا لزوجها. هنقله من ثاني القلب والعقل واللسان والعمل فقالت له مثل مقالته الاولى فابى ان يأخذها. فاتي في الليلة الثالثة فقيل له اوتي مكانه - [00:51:42](#)



كذا وكذا فخذ منه دينارا. دينار واحد في مكانه الاول مية نزوة كام ؟ بو دينار. قال افيه بركة؟ دي مسألة مهمة جدا يا اخوان فيه بركة يبقى البركة بالكثرة ولا بالقلة؟ ارجو تنتبهوا لهذه القصة. القصة دي مش انا اللي مؤلفه. الذي ذكرها الذي ذكرها هو - [00:52:10](#) الامام طاووس فقال افيه بركة؟ قيل له نعم ايوه فذهب راح المكان ده حفر فاتلقى الدينار فاخذ الدينار. ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل زي السرتين في كل صرة سمكة - [00:52:38](#)

فقال بكم هما؟ دول بكم؟ قال بدينار. الاتنين دول السمكتين دول بدينار. فاخذهما منه بدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق بطونهما فوجد في بطن كل واحدة منهما درة - [00:53:03](#) في بطن كل سمكة ايه؟ درة لم يرى الناس مثلها. حاجة بقى يعني سبحان الملك. قال فبعث الملك طبعا لما آآ اتلقى المسألة دي زوجته قالت لاختها واختها قالت لجوزها وجوزها قال لاخوه واخوه قال لمراته ومراته قالت لاختها واختها قالت لجارتها وجارتها قالت - [00:53:23](#)

لجوزها الناس كلها عرفت. وصل خبر لمين ؟ للملك. فبعث الملك يطلب الدرة ليشتريها فلم توجد الا عندهم. الملك لم توجد الا عنده. فباعه بوقر ثلاثين بعيرا من الذهب فلما رآها الملك ده درة واحدة. قال ما تصلح هذه الا باخت اكيد لها لها قريب - [00:53:51](#) اطلبوها او اطلبوا اختها. وان اضعفتموه. يعني حتى لو عاوز اضعاف اضعاف ما اخذ فجاءوا فقالوا عندك اختها ونحن نعطيك ضعف ما اعطيناك. قال وتفعلون؟ قالوا نعم. قال فاعطاهم اياها بضعف ما اخذوا الاولى - [00:54:24](#) يبقى اخواته عندهم ايه وهو عنده ايه فاهمين يا اخواننا الحكمة من هذه القصة؟ طيب نعود الى الحديث بتاعنا ان رجلا قال لعبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه الا تغزو - [00:54:47](#)

احنا عندنا هنا حاجتين الاستفهام واللام. والا فيها معنى الاستفهام ولكن الاستفهام المشوب بالحض بالحض والاستعلام الا تغزو كان هناك جيشا قد خرج للجهاد في سبيل الله ولم يخرج معه عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:55:11](#) والغزو اما طلب الاعداء واما رد الاعداء. الغزو اما طلب الاعداء واما رد الاعداء وغالبا ما يطلق الغزو على طلب الاعداء فطلب الاعداء ليس بواجب على كل مسلم. وهذا ما يسمى بجهد الطلب. ان هناك دولة اسلامية قوية - [00:55:41](#) والجيش الاسلامي يفتح بيفتح البلاد والانصار وهذا سيحدث غصب عن عينيهم ان شاء الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم بشرنا بذلك الامر بشرنا بذلك الامر. ولكن اي فتوحات لابد ان تكون للدولة الاسلامية عقيدة صحيحة - [00:56:11](#) ولابد ان يكون لها ترتيب صحيح. ولابد ان تكون كلمة الله تعالى هي العليا. لكن ان تكون عمليات خاطفة ثم كر وفر وكر وفر ودولة ليست مستقرة على الارض هذه مسألة تحتاج الى نظر. المهم فعندما نطلب الاعداء هذا يسمى بجهد - [00:56:34](#) ماذا جهاد الطلب؟ فلو هناك دولة اسلامية مستقرة ودي مسألة يرد بها على بعض الناس دولة اسلامية مستقرة وهنروح نطلب الاعداء ونقاتل الاعداء ليس في ارضنا يسمى هذا بجهد الطلب. هذا فرض على الكفاية - [00:57:01](#)

اما اذا اتى الاعداء وداهموا ارض المسلمين ووطؤوا حدود الدولة الاسلامية فلنا ان نجاهدهم وان نقاتلهم. وهذا يسمى بماذا؟ بجهد الدفع جهاد دفع هذا واجب على كل قادر. كل قادر سواء قادر بالنفس يبقى يطلع بنفسه. او قادر - [00:57:21](#) بالمال يطلع بماله او ليس عنده لقدرة جسدية ولا مالية يبقى عنده قدرة على ماذا؟ على الحث والدعاء فعبدا لله بن عمر رضي الله تعالى عنه دولة موجودة صحيحة دولة اسلامية ثابتة المعالم واضحة الارقان والحدود. وبالتالي وبالتالي هم تجاوزوا حدود - [00:57:47](#)

لطلب الاعداء. اذا هذا يسمى ماذا؟ يسمى غزو. يسمى جهاد الطلب. ليس هذا فرضا على العين. فرض على الكفاية فما طلعت في هذا الجيش. فليل له الا تغزو؟ فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:58:16](#) وسلم. يا واد يا انس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمسة بني على خمسة شهادة ان لا اله الا الله وهو توحيد الله عز وجل وعبادته - [00:58:36](#) ويلزم من ذلك الشهادة الثانية وهي ان محمدا عبده ورسوله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج

البيت. فاستدل بذلك على ان اركان الاسلام ودعائم الاسلام العظام - 00:59:00

التي هي الفروض العينية ليس فيها ماذا؟ ليس فيها جهاد الطلب. فليس هذا من هذا الباب نكتفي بهذا القدر. ونسأل الله تعالى ان

يوفقنا واياكم. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:59:20

- 00:59:39